تزيد وتنقص والايمان مخلوق وقال الشافعي الايمان يزيد وينقص
ثمرات الايمان والاسلام شئ واحد والاسمان من قبيل الاسماء المترادفة
وكل مسلم مؤمن وكل مؤمن مسلم. ووجود احدهما يدون الآخر محال. اذ هما
جميعا اسم لشئ واحد كالمقعود والجلوس. وهو الصحيح خلافا لاصحاب القدر
ومن لوازم الايمان الخوف والرجاء. والامن واليأس يستلزمان
الكفر. كما قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون.
وقال الله تعالى فلا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. والايمان
فرض بالملائكة فانهم عباد الله الكرام. وخواص بني آدم وهم
المرسلون افضل من جملة الملائكة. وعوام بني آدم من الاتقياء
افضل من عوام الملائكة. وخواص الملائكة افضل من عوام بني آدم.
والايمان فرض بجميع الكتب السماوية ونقول امنا بالله وبما انزل الينا
وبما انزل بجميع الانبياء وما نفرق بين احد منهم وما ينقله اهل الكتاب
من التورية والانجيل والزبور وغيرها من الصحف ان وافق كتابنا وسنة
نبينا نقبله ونصدقه والا فنرده. ولا يجوز لنا مطالعة كتبهم. والقرآن
كلام الله تعالى غير مخلوق والحبر والكاغذ والكتابة من افعال العباد
فلما كانت الفاعل مخلوقا فكان فعله اولى ان يكون مخلوقا. وكلام الله تعالى
ليس من جنس الحروف والاصوات قديم قايم بذاته ومعناه مفهوم هذه
الكلمات والآيات. وكرامات الاولياء جايزة لتكون معجزة لنبيه
حيث حصل هذا التشريف ببركة متابعته ويجوز ذهاب السيئات بالحسنات
قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولا تقبل الحسنات بشوم
المعاصي الا بالكفر ومرتكب الكبيرة عمدا غير مستحل لها ولا مستخف بمن

نهى

نهى عنها لا يخرج من الايمان للبقاء التصديق ولا يخرج احد من الايمان
الا من الباب الذي دخل فيه منه. وافعال العباد مخلوقة لله تعالى
لا خالق لها سواه والخير والشر من الله تعالى. والحرام رزق وانما
يعذب كله لمخالفة نهي الله تعالى باختياره. والمقتول ميت باجله
والموت يوجد في المقتول بتخليق الله تعالى وليس للقاتل فيه اختيار
وانما يجب عليه القصاص والدية وكذا ضمان المتلفات لمخالفة نهي الله
تعالى اختيارا بما شرع السبب. والله تعالى لا يبدل السنة الجارية
وقال الله تعالى ولن تجد لسنة الله تبديلا. وقد اجرى سنته
بخلق الموت والتلف عند مباشرة سببها والعبد منهي عنها فتوجبه
عليه الدية اللازمة والغرامة في الدنيا والعقوبة في الاخرة لمباشرة
المنهي والمعاصي توجد بقضاء الله تعالى وتكوينه وتقديره ومشيته
لا برضائه واذنه والخيرات توجد بقضاء الله تعالى وتكوينه وتقديره
ومشيته ورضائه واذنه والموت مكتوب على اهل الارض والسماء.
قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت الاسكان الجنة والجان من
الغلمان والحور والرضوان والزبانية والحيات والعقارب وغيرها
فانها خلقت للبقاء. واذا مات ابن آدم ودفن يعيد الله الحيوة فيه
بحيث يعقل السؤال ويقدر على الجواب. واذا مات في البحر واكله السبع
فهو سؤل. والاصح ان الانبياء عليهم السلام لا يسئلون ويعذب
في القبر الكفار وبعض العصاة من المؤمنين من يشاء الله تعذيبه
ثم يحشر الله تعالى الاجساد ويحييها يوم القيمة ثم يقرأ كتاب اعمالهم وهي

يسئلون ٤

Copyright © King Saud University